



### دراسة في روايات الحسني

- المؤلف / نجم الدين طببي
- المقرر / شيخ عامر الزرفي
- الناشر / مؤسسه الامام المهدى الموعود عليه السلام الثقافية
- الطبعة الاولى، صيف ١٣٩٠ ش / م ٢٠١١
- الكمية / ٢٠٠٠ نسخه
- السعر / ٢٠٠٠ دينار

○ مراكز التوزيع:  
مدينة قم المقدسة، مركز المهدوية للدراسات التخصصية،  
شارع شهداء، زقاق امار (٢٢)، فرع الشهيد عليان.

العنوان البريدي: ایران، قم. ص - ب ١١٩ - ٣٧١٣٥  
فاکس: ٧٧٣٧٨٠١  
هاتف: ٧٧٣٧١٦٠

طهران، مؤسسه الامام المهدى الموعود عليه السلام الثقافية  
العنوان البريدي: ایران، طهران، ص - ب ٣٥٥ - ١٥٦٥٥  
هاتف: ٨٨٩٩٨٦٠١-٥

[WWW.IMAMMAHDI-S.COM](http://WWW.IMAMMAHDI-S.COM)

[info@imamahdi-s.com](mailto:info@imamahdi-s.com)

شابلک (ردمک): ٧ - ١٤ - ٦٢٦٢ - ٦٠٠ - ٩٧٨

# دراسة في روايات الحسني

تقرير

محاضرات العالم المحقق

سماحة الشيخ نجم الدين طببي (دامت برحماته)

بقلم  
الشيخ عامر الزرفي

# بلغ الحكمة

## فهرست مطالب

٦	مقدمة المؤلف.....
٧	مقدمة المقرر.....
٩	دراسة في روایات الحسنی .....
١٠	الرواية ایولی.....
١١	مصادر الروایة.....
١٣	مصادر الخاصة.....
١٤	دراسة في خطبة البيان.....
١٤	برد في المقام إشكالات.....
١٦	تنمية مصادر الخاصة.....
١٧	آراء العلماء حول الخطبة.....
١٧	أ) السيد الموسوی.....
١٨	ب) السيد العاملي.....
١٩	الرواية الثانية .....
٢٠	مصادر الروایة.....
٢٠	طريق ابن طاووس و الآشكالات عليه.....
٢٣	الرواية الثالثة .....

## مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآل محمد الطاهرين سيماء الامام  
الحجۃ بن الحسن المهدی روحی فداء  
و بعد: طالعت و بكل اعزاز كتاب «دراسة في روایات الحسني» و هو  
الرابع من تقریر ابحاثنا حول المهدی عليه السلام في الحوزة العلمية في قم المقدسة - و  
الدراسة حول الحسني ومدى اعتبار روایاته ومدى دلالتها. و التي كتبها و  
قررها و لدنا العزيز الشیخ عامر الزرفی حيث كان جاداً و باذلاً جهده و  
اهتمامه للحضور في هذه الدروس و لتقریر الابحاث و تنظیمهما أيام حضوره  
في قم المقدسة. ثم بعد عودته الى النجف الاشرف - الحوزة المقدسة - إستمر  
و واصل مسیرته المباركة ثم بعثها اليانا - الى قم المقدسة. فطالعناها بدقة و قد  
أعدنا النظر وأضفنا الى هذا التقریر بعض الملاحظات والتحقیقات الضرورية و  
طاقة اخری من الروایات مع المناقشات السنديّة و الدلالية و التي اوردناها  
لا حقاً في درسنا بحث الخارج حول قضية المهدی عليه السلام  
نسائل الله أن يوفق و لدنا العزيز لكل خير و يجعل سعيه مشكوراً و  
يکثر أفضاله في مجتمعنا الحاضر، انه سميع مجيب.

قم المقدسة - نجم الدين الطبسي

١/١٤٣٢ هـ.

٢٣ .....	مصادر الروایة
٢٥ .....	المناقشة السنديّة
٢٥ .....	المناقشة الدلالية
٢٦ .....	الرواية الرابعة
٢٨ .....	نقاش دلالي
٢٨ .....	نقاش سندي
٣١ .....	الرواية الخامسة
٣٢ .....	المناقشة الدلالية
٣٤ .....	الرواية السادسة
٣٤ .....	مصادر الروایة
٣٥ .....	الرواية السابعة
٣٧ .....	مناقشة سنديّة
٣٨ .....	الرواية الثامنة
٣٩ .....	المناقشة السنديّة
٤١ .....	الرواية التاسعة
٤١ .....	كلام الشیخ المفید
٤٢ .....	الرواية العاشرة
٤٤ .....	دراسة في السند

## مقدمة المقرر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الخلق أبي القاسم محمد ﷺ و على أهل بيته الطيبين الطاهرين المعصومين سيمما بقيمة الله الحجة بن الحسن المهدى ع

و بعد ...

هذا تقرير ما ألقاه أستاذنا الفاضل العالم الحق سماحة الشيخ نجم الدين الطبسى (دامت برకاته) في الدورة المهدوية التخصصية التي أقامها مكتب سماحة المرجع الديني الكبير الفقيه السيد محمد سعيد الطاطبائى الحكيم (دام ظله) في قم المقدسة بالتعاون مع المركز التخصصي المهدوي - مركز تخصصي مهدويت - في قم المقدسة.

و يدور البحث حول شخصية مهمة من شخصيات القضية المهدوية ألا وهو الحسني و ذلك بعرض الروايات التي تذكر هذه الشخصية و المناقشة فيها سندًا و دلالة ثم الخروج بالنتائج التي تخص هذه الشخصية و دورها في القضية المهدوية.

و كان دوري في هذا البحث مضافاً إلى تقرير و ترتيب ما أفاده سماحة

الشيخ الأستاذ (حفظه الله تعالى) هو إكمال ما اختصره سماحته أو أشار إليه أو كل مراجعته لنا و أخراج الروايات من مصادرها.

و لا يسعني في الختام إلا أن أتقدم بالشكر الجليل و كامل العرفان و الإمتنان لسماحة الشيخ الأستاذ (دامت برకاته) على ما أفادنا به، و كذلك لا أنسى أن أقدم الشكر الجليل لسماحة حجة الإسلام و المسلمين السيد رياض الحكيم الذي لم يتاخر إبداً في تقديم الدعم الكامل والتام في رعاية الدورة و إقامتها، وأشكر أيضاً سماحة الشيخ مظفر العارضي - مسؤول الدورة - لرعايته و اهتمامه بالدورة و أتقدم بالشكر لإدارة المركز التخصصي المهدوى الذى تحجّم عناء تهيئة الأساتذة و المحاضرين في موسم التعطيل لإنجاح الدورة، فلهم جميماً من الله تعالى التوفيق و الأجر.

أسأل الله تعالى أن يكون هذا التقرير بالمستوى المطلوب. وأن يكون هذا الجهد المتواضع مقبولاً عند صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف، و أن يرمضني بنظره من عينه الشريفة.

و أن ينفعني الله تعالى به يوم لا ينفع مالُ و لا بنون إلَّا من أتى الله بقلبٍ سليم.

عامر الزرفي  
قم المقدسة  
شعبان ١٤٣٠ هـ

دراسة في روایات الحسنی

نقول هل هو الحسنی أم الحسینی؟

و کم عدد الروایات فيه؟

و من الذى يرويها؟ و ما مدى دلالة هذه الروایات؟

و هل تدل على أنه عنصر إيجابي؟

و هل تدل على أن المسلمين مكلفون تجاه الحسنی و نهضته؟

هذه هي الأسئلة التي لابد من الإجابة عليها، وأظن أنها هي بيت القصيد.

فنقول:

هناك خلاف في أنه حسنی أو حسینی، بعض الروایات جمعت بين الحسنی و الحسینی وبعض الروایات ورد فيها الحسنی وبعضها ورد فيها الحسینی.

و مجموع الروایات فيه لاتتجاوز الآحاد (ثلاثة أو أربعة و أكثر التقادير أنها خمسة) أى لا تواتر ولا استفاضة فتأمل اذ لعل العدد اکثر.

ثم أن هذه الروایات أكثرها ضعيفة السند وبعبارة أخرى التام الدلالة

ضعف السند والقوی السند ضعيف الدلالة.

ثم بعد ذلك نجد في الروایات تعارضًا بعد غض النظر عن السند، ففي

بعض الروایات يكون الحسنی في مكة حينما يخرج المهدی لا حينما يظهر.<sup>١</sup>

وفي بعض الروایات حينما يخرج الإمام علیہ السلام يوصل بعض الموالی الخبر للحسنی فيخرج بمکة فیأخذوه و يقتلوه.

وفي بعض الروایات أن الحسنی في إیران و في مسیره إلى العراق يلتقي بالإمام المهدی علیہ السلام و بیايعه هناك. اذن لم تتضح الصورة و من ای مكان يكون خروجه وانطلاقه.

و قد استغلت هذه الروایات فلا بد أن ننتبه، و لا نرسلها ارسال المسلمات

و الآن نستعرض الروایات:

### الرواية الأولى

أول رواية في هذا المجال رواية أمیر المؤمنین علیہ السلام و هي رواية مفصلة و أكثر من عشرة صفحات، و نشير لختصر منها و هي على ما في كتابنا معجم أحاديث الإمام المهدی علیہ السلام: « تختلف ثلث رایات... إلى أن يقول:

١. الفرق بين الخروج و الظهور كما بيّنه العلامة الجلسي رحمه الله أن الخروج هو الخروج لأصحابه الخاصين أى (٣١٣) و ذلك بقرينة قوله في الروایة الرابعة التي ستأتي لاحقاً إن شاء الله (و خروج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة)، و الظهور أعم و هو الإعلان

و تسیر الجیوش حتی تصیر بوادي القرى<sup>١</sup> في هدوء و رفق، و يلحقه هناك ابن عمه الحسنی في أثني عشر ألف فارس، فيقول: يا ابن عم، أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن، وأنا المهدی.

فيقول المهدی عليه السلام: بل أنا المهدی. فيقول الحسنی: هل لك من آية فنباعك؟ في يوم المهدی عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده، و يغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيحضر ويورق، فيقول له الحسنی: يا ابن عم، هي لك و يسلم إليك جيشه و يكون على مقدمته...»<sup>٢</sup>

و مفاد هذه الروایة أن دور الحسنی يكون بعد الظهور وأن الإمام قد اجتاز مكة والنجاش متوجهاً إلى العراق.

هذه هي الروایة المفصلة ولعل من يدعى اعتبار وجاهة الحسنی يكون دليلاً هذه الروایة ويعتمد عليها.

#### مصادر الروایة

هذه الروایة بهذا التفصیل لم ترد في كتبنا «الشیعہ» إلى قبل القرن الرابع عشر.

فهل وردت هذه الروایة في صحاح العامة و سنتهم و مسانيدهم و

١. بين المدينة والشام، من أعمال المدينة (معجم البلدان)

٢. معجم احاديث الامام المهدی عليه السلام، ج٤، ص ١٣٨.

معالجهم و مصنفاتهم و مستخرجاتهم و مستدركاتهم إلى القرن السابع؟  
أجبوا بقول: نعم.

إن أول من نقل هذه الروایة بظوها و تفصيلها هو السلمی الشافعی صاحب كتاب عقد الدرر و هو من علماء القرن السابع، أوردتها في كتابه من صفحة (١٢٦) إلى صفحة (١٣٧) بالتفصیل مرسلًا عن أمیر المؤمنین عليه السلام كما و أورد أجزاء منها في صفحة (١٨٦) و صفحة (١٨٨).

أذن ألى القرن السابع لا أثر لهذه الروایة لا في كتاب شیعی ولا في كتاب سنه، و قلنا أن أول من رواه السلمی و رواه مرسلًا، فأمیر المؤمنین عليه السلام استشهد سنة (٤٠) هـ والسلمی ما بعد سنة (٧٠٠) هـ أى أن الفاصل الزمنی هو (٦٦٠) سنة تقريباً.

ثم بعد (٢٠٠) سنة من وفات السلمی أول من نقل بعض هذه الروایة عن عقد الدرر هو المتقدی الهندي في البرهان ص ١٧٦ باب ١ ح ١٤. ثم بعد ذلك رواه في فرائد الفكر لمرعي بن يوسف ص ١٠٢، أيضاً روی بعضاً منه مرسلًا، و رواه أيضاً في ص ١٢٧.

هذا غایة ما في الباب بالنسبة إلى مصادر هذا الحديث بطوله و تفصيله في كتب العامة.

## مصادر الخاصة

## أما في كتب الخاصة:

فحسب تحقيقنا المتواضع نقول أنه لم يتعرض لهذه الرواية أحد من علمائنا وأهملت إلى القرن الرابع عشر و إلى زمان الحائرى المتوفى عام ١٣٣٣ من الهجرة صاحب كتاب إلزام الناصب<sup>٢</sup> فأوردها بسند وربطها بخطبة البيان.

و ما أورده الحائرى من النص هو: حدثنا محمد بن أحمد الأنبارى قال: حدثنا محمد بن أحمد الجرجانى قاضي الري قال: حدثنا طوق بن مالك عن أبيه عن جده عن عبد الله بن مسعود رفعه إلى علي بن أبي طالب عليهما السلام... (خطبة البيان) وفيها: «ثم يسير بالجيوش حتى يصير إلى العراق والناس خلفه وأمامه على مقدمته رجل اسمه عقيل وعلى ساقته رجل اسمه المارث فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثنى عشر ألف فارس ويقول: يا ابن العم أنا أحق منك بهذا الأمر لأنني من ولد الحسن وهو أكبر من الحسين فيقول المهدى: إنني أنا المهدى فيقول له: هل عندك

آية أو عالمة فينظر المهدى إلى طير في الهواء فيؤمّي إليه فيسقط في كفه فينطق بقدرة الله تعالى ويشهد له بالإماماة ثم يغرس قضيًّا يابساً في بقعة من الأرض ليس فيها ماء فيخضُّر و يورق و يأخذ جلموداً كان في الصخر فيفركه بيده و يعجنه مثل الشمع فيقول الحسنى: الأمر لكم فيسلم و تسلم جنوده...».

## اشكالات

## دراسة في خطبة البيان

## يرد في المقام إشكالات

الأول: نرى إن المضمون تقريباً واحد و حيث أنه يتفق مع روایة عقد الدرر و هو يقول خطبة البيان، و هذه الخطبة أقيمت في البصرة بعد حرب الجمل يعني سنة ٣٦ هـ ويرويها ابن مسعود مع أن وفاته كانت سنة ٣٢ هـ و هذه الروایة في سنة ٣٦ هـ فالفاصلة الزمنية أربع سنوات، و المثير بالذكر أن ابن مسعود رفعه<sup>١</sup> إلى أمير المؤمنين عليهما السلام، خطبة البيان<sup>٢</sup> التي

١. المرفوع في اصطلاح أهل السنة غير المرفوع في اصطلاحنا، فالمرفوع عندهم من أقسام الصحاح و عندنا من أقسام المرسل.

٢. قال الشيخ الأستاذ حفظه الله: للوالد<sup>عليهما السلام</sup> ذيل خطبة البيان و بدارسة سنديه و دراسة دلاليه، و أنا تعرضنا لقسم من هذا الكلام في كتابنا في رحاب الإمام المهدى عليه السلام. أقول - حتى و لو كان الراوى للخطبة هو المقادد بن الأسود، للوالد فهو أيضاً توفى عام ٣٣

١. إلزام الناصب ج ٢، ص ١٧٨.

٢. نقل الشيخ الأستاذ حفظه الله عن والده (المرحوم محمد رضا الطبسى النجفى رحمه الله) أنه التقى بالحائرى او بابنه، التردid منا، فقال له الحائرى عندما طبع و نزل الكتاب إلى السوق وجدت فيه بعض ما لم اكتبه أنا.

مسعود خطط<sup>١</sup>.

و الإشكال الرابع هو أن اليزدي الحائرى صاحب إلزام الناصب من المعاصرين فمن أين أخذ هذه الرواية؟ فإنأخذها من كتب السنة فالمصدر هو عقد الدرر و رواه مرسلاً، وإنأخذها من كتاب آخر فأتوا لنا به.

#### تنمية مصادر الخاصة

ثم إن النورى صاحب المستدرك يروى بعض هذه الرواية في كتابه كشف الأستار ص ١٧٨، مع تصریحه بأنه عن عقد الدرر.

ثم النجفي المرعشى في الملحقات<sup>٢</sup> ذكر الرواية عن عقد الدرر – ولكن من المعلوم أن مبني المرحوم النجفى<sup>٣</sup> في هذا الكتاب هو جمع كل ما ورد في كتب أهل السنة فيما يتعلق بأهل البيت<sup>٤</sup> من دون أن يعترض للمناقشة السنديه أضف على ذلك صرح بأنه عن عقد الدرر.

و الشیخ الوالد<sup>٥</sup> في الجزء الأول من الشیعة و الرجعة ص ١٥٨ أيضاً يصرح و يقول بأنه عن الزام الناصب.

و الشیخ لطف الله الصافی في المنتخب ص ١٥٤ أورد بعضها و

١. خلاصة الأقوال: ٣٦٩ - انظر خلاف ذلك عن المامقانی ج ٢، ص ٢١٥، و النمازی ج ٥، ص ١٠٨.

٢. إحقاق الحق ج ٢٩، ص ٥٦٧، ٥٧٤، ٥٨٠.

يروها اليزدي الحائرى و يقول مرفوعة حتماً يريد به إصطلاحنا لا اصطلاح العامة

فلا بد من حل<sup>٦</sup> هذا الإشكال السندي و انا يتم ذلك فيما لو قالوا: بتعدد عبدالله بن مسعود و هذا لم يقل به أحد أو أن يقولوا هو نفسه الشخص المعروف لكنه قد توفى عام ستة و ثلاثين من الهجرة فسواء «رفعه» كان باصطلاح أهل السنة أم باصطلاحنا فهذا لا يؤثر، و ثانياً لم يعهد رواية ابن مسعود عن أمير المؤمنين علیه السلام، فلو راجعنا كتاب تهذيب الكمال للحافظ المزى لا نجد أن عبدالله بن مسعود يروى عن أمير المؤمنين علیه السلام

الاشكال الثالث: لم يثبت وثاقته عندنا فانه لم يثبت مواليه لعلي علیه السلام و قوله بالحق و صح انه والي القوم و مال اليهم و استدل المرضى برواياته على المخالفين جدلاً و صرح التسري: بأن استبصار ابن مسعود غير معلوم<sup>٧</sup> و روى العلامة الحلى عن الكشي عن الفضل بن شاذان أن ابن

من الهجرة كما عن النمازی ج ٧، ص ٤٨٨. و اما لو كان الروای: هو سلمان الفارسي، فإنه ايضاً توفي عام ٣٤ بالهجرة و عمر ثلاثة و خمسون سنة كما عن المامقانی في تتفیح المقال، ج ٣٢، ص ٢٦٠.

٦. تهذيب الكمال، ج ١، ص ٥٣٣-٥٣٤ دار الفكر، بيروت.

٧. قاموس الرجال ج ٤، ص ٣٣٩، معجم رجال الحديث، ج ١٠، ص ٣٢٤.

صرح إنه عن البرهان للمتقي الهندي وهو يرويه عن عقد الدرر. ثم إن موسوعة أحاديث أمير المؤمنين عليهما السلام مؤسسة هرج البلاغة في طهران ج ١، ص ٢٢١ أيضاً اوردت هذا النص - علماً أن الموسوعة مهمتها الجمع لا التحقيق في السندي.

هذا بالنسبة إلى المصدر والسندي في الرواية الأولى.

و حيئتِ يقول: هل للمحقق أو العالم أن يعتمد على رواية مثل هذه، من حيث السندي؟

نقول في الجواب: لا، إلا اللهم أن توجد قرائنا<sup>١</sup>، و إني هي؟ فالرواية ضعيفة السندي وبلاشك.

#### آراء العلماء حول الخطبة

##### أ) السيد الموسوي

قال السيد مهدى الموسوى من اعلام القرن الثالث عشر فى كتابه طوالع الانوار - الذى فرغ من تأليفه ١٢٥٠ هـ كما فى الذريعة ج ١٥: ١٨٠ - بعد

١. راجع الفوائد الحائرية ص ٢٢٣ مجمع الفكر الاسلامي، الثانية والعشرون فانه اورد اكثرا من خمسين مرجحاً اعتبرها الفقهاء زائداً عما في الصوص، منها ورود الرواية في كتب الروايات و كثرة النقل فهل تتطبق على ما نحن فيه و الحال إن روایتنا هذه وردت من طريق السنة في القرن السابع و من طريق الشيعة في القرن الرابع عشر، فأين وردت كثرة نقل هذه الفقرة عن الحسنی؟ و الحال أن كل روایاته لا تتجاوز عدد الأصباب!

ذكر الخطبة: «هذه الخطبة - الطنطورة - و خطبة البيان: و غيرهما من الخطب المذكورة في هذا الكتاب، بعد المشتملة بتلك الفقرات الدالة على الالهية له عليهما السلام و على خالقته و رازقته و غيرها من الافعال الالهية فهي من الفقرات المتشابه ظاهرها عند اهل الظاهر و المتشرعين مناف لظاهر الشرع و مشعر الكفر و خلاف مذهب الاثنى عشرية و باطنها و مسطور عنا مخزون عند قائلها فلك ان لا تتذكر ظاهرها و لعلها ورد كذلك عنهم و نحن لا نعلم بأي وجه ورد فيكون انكارها ردّاً و هو كفر. فلك السلامه و النجاة ان لا تعتقد ظاهرها و تذر، و تترك ظاهرها و باطنها و تأولها على بيان قائلها. و اني قد ذكرتها لتعلمهها و تعلم مخالفتها ظاهراً لمذهب الاثنى عشرية. فظاهرها و باطنها عند اهلها، و اهل البيت أدرى بما في البيت.»<sup>١</sup>

#### ب) السيد العاملي

و قال السيد جعفر مرتضى العاملي: إن في هذه الخطبة إشكالات عديدة سواء فيما يرتبط بالناحية اللغوية، أو الاستعارات المستعملة فيها، أو فيما تضمنته من اخطاء تاريخيه او تراكيب غير سليمة. بالإضافة الى عدم وجود أسنادها، وما إلى ذلك.

١. طوالع الانوار ص ١٧١.

و كل ذلك يجعلنا نشك في صحة نسبتها إلى الإمام أمير المؤمنين علیه السلام  
و قد ذكرنا أن من المحتمل أن تكون هذه الخطبة قد تكونت و ظهرت  
نتيجة مبادرة من شخص<sup>١</sup> لا يملك ثقافة و لا معرفة بالقواعد اللغوية و  
غيرها، و لعله كان يجمع ما كان يقع تحت يده من احاديث يجدها في كتب  
السنة او الشيعة او الزيدية، او الا سماعيلية او آية فرقة من الفرق. ثم  
يصوغها على شكل خطبة دون أن يبحص تلك الاحاديث او يميز غنها من  
سمينها، او حقها من باطلها، علماً أن ما اطّلعنا عليه من كتب المتقدمين لم  
يورد هذه الخطبة و لم يشر إليها.<sup>٢</sup>

### الرواية الثانية

و هي رواية مفصلة في ست صفحات تقربياً أوردناها في كتابنا معجم  
أحاديث الإمام المهدي علیه السلام ج ٤ ص ١٥٢ و محل الشاهد فيها هو: «... و  
يسير بالجيوش حتى يترك وادي الفتن ويلحقه الحسنی في انتي عشر ألفا،  
فيقول له أنا أحق بهذا الأمر منك فيقول له هات علامات دالة في يوميء

٢. انظر الكلمات المكونة للفيض الكاشاني ص ١٧٤ - و شرح فصوص الحكم لداود  
القىصرى ج ١ ص ١٤٢ - و بحر المعارف لعبد الصمد الهمداني ج ٢ ص ٥٧٠ - (وهو الشهيد  
بكريلا. يوم الغدير ١٢١٦ بالهجرة و ذلك في فتنه سعود الوهابي الحنبلي الذريعة ٤٧:٣) و

انظر الصحيح من سيرة الإمام على علیه السلام للسيد جعفر العاملى ج ٢٢ ص ٢٠٩ - ٩.

٢. المختصر المفيد ج ٣ ص ٢٤٨. - انظر الصحيح من سيرة الإمام على علیه السلام، ج ٢٢، ص ١٢.

إلى الطير فيسقط على كتفه و يغرس القضيب الذي بيده فيحضر و  
يعشوشب فيسلم إليه الحسنی الجيش و يكون الحسنی على مقدمته...»

### مصدر الرواية

أول من روی هذه الرواية من الشيعة و السنة هو السيد إبن طاووس،  
أى لم نعثر على هذه الرواية في كتاب سنى إلى يومنا غير ما عن السليلي  
هذا و في كتاب شيعى إلى قبل زمان السيد إبن طاووس.  
و السيد إبن طاووس نقل هذه الرواية عن فتن السليلي.  
و كتاب الملائم و الفتن للسيد إبن طاووس مجموعة من كتب ثلاثة:

١- الفتن لإبن حمّاد.

٢- الفتن لأبى صالح السليلي.

٣- الفتن لأبى يحيى البزار.

فنقول للسيد إبن طاووس أين أنت من عصر و السليلي، فالسليلي  
عصره قبل سنة ٣٠٠ للهجرة و النسخة الخطية عن كتابه مؤرخة بسنة  
٤٠٧ هجرية، و السيد إبن طاووس في القرن السابع تقربياً فالفرق  
سنة تقربياً.

### طريق ابن طاووس و الإشكالات عليه

اوّلاً طريق السيد إبن طاووس إلى كتاب السليلي كما نص عليه و

قال: (تاريخ نسخة الأصل سنة ٣٠٧ بخط مصنفها - السليلي - في المدرسة المعروفة بالتركي بجانب الغربي من واسط من نسخة هي الأصل على ما حكاه من ذكر أنه شاهدها).

فتقول: هل يوجد مرسل أوضح من هذا، و إشكالنا على رجال ابن الغضائري أنه لم يصل إلينا و أول من أوصله لنا السيد ابن طاووس، و هنا كذلك لأنّه يقول لا أضمن الصحة. و اليك نص عبارته حول كتاب السليلي: «فانني عازم على أن اعلق في هذه الاوراق ما وجدته على سبيل الاتفاق في كتاب الفتن تأليف السليلي ابن احمد بن عيسى بن شيخ الحسائي من رواة الجمهور من نسخة اصلها في المدرسة المعروفة بالمزكي بالجانب الغربي من البلاد الواسطية تاريخ كتابها سنة سبع و ثلاثة و درك ما تضمنته على الرواية و أنا برىء من خطره لأنني أحکى ما اجده بلفظه ومعناه. انشاء الله تعالى<sup>١</sup> ...».

إذن الرواية الثانية ينسبها ابن طاووس إلى السليلي و لا طريق له إليه، هذا أولاً. دع عنك أنها هما مضمون الرواية الاولى.

و ثانياً، من هو السليلي؟ و ما مدى اعتباره؟ راجعوا كتب السنة و الشيعة، قالوا: أبو صالح السليلي بن أحمد بن عيسى بن شيخ الحساني. و

<sup>١</sup>. الملحم و الفتن، ص ١٠٤.

راجعت كثيراً من الكتب المعنية، فلم أجد شيئاً له.  
 ثالثاً، يروى السيد إبن طاووس عن فتن السليلي بسنته، و لنفرض أن لإبن طاووس سند إلى السليلي و الطريق صحيح فراغ يقول: حدثنا الحسن بن علي المالكي قال حدثنا أبو النضر عن إبن حميد الرافعي، قال: حدثنا محمد بن الهيثم البصري، قال: حدثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة. قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام خطبة ذكر المهدى و خروج من يخرج معه و اسمائهم... . لاحظ أنه تارة يقول (حدثنا) و أخرى يقول (عن) و الفرق بينهما أن (عن) أعم من أن يكون هو الرواى أو غيره و فيه شبهة الإرسال و زيادة على الإرسال التدليس فتأمل.  
 ورأى القاصر إن أجيلاً الأصبغ بن نباته وهو ثقة و إن كان فيه كلام، لكن أعطني إثبات و توثيق للباقي من رجال السند فالمالكى من؟ و الرافعي من؟ و إبن هيثم البصري من؟ اذ باقي رجال السند مجاهيل او ضعفاء.  
 ولم يتعرض لهذا الحديث من علماء الطائفة غير إبن طاووس لا قبله و لا بعده إلاً الشيخ الصافى الگلپاچانى فى المنتخب ينقله عن إبن طاووس.

## الرواية الثالثة

رواية الغيبة و نصها: «أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدُ الْمُحَمْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلَى بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ بَنَانِ الْحَشْعَمِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ عُمَرِ وَبْنِ ثَابَتٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ - قَالَ: يَدْخُلُ الْمَهْدِيَّ الْكُوفَةَ، وَبِهَا ثَلَاثُ رَأْيَاتٍ قَدْ اضْطَرَبَتْ بَيْنَهَا، فَتَصَافُو لَهُ فِي دُخُولِهِ حَتَّى يَأْتِي الْمِنْبَرَ وَيَخْطُبَ، وَلَا يَدْرِي النَّاسُ مَا يَقُولُ مِنْ الْبَكَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (كَأَنِّي بِالْحَسَنِيِّ وَالْحَسِينِيِّ) وَقَدْ قَادَهَا فَيَسِّلُهَا إِلَى الْحَسِينِيِّ فَيَبَايِعُونَهُ. فَإِذَا كَانَتِ الْجَمْعَةُ الثَّانِيَةُ قَالَ النَّاسُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ الصَّلَاةُ خَلْفَكَ تَضَاهِي الصَّلَاةَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَسْجِدُ لَا يَسْعُنَا، فَيَقُولُ: أَنَا مُرْتَادٌ لَكُمْ، فَيَخْرُجُ إِلَى الْغَرِيِّ فَيَخْطُبُ مَسْجِدًا لَهُ أَلْفَ بَابٍ يَسْعُ النَّاسَ، عَلَيْهِ أَصْيَصٌ وَبَيْعَثٌ فَيَحْفَرُ مِنْ خَلْفِ قَبْرِ الْمُحْسِنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ نَهْرًا يَجْرِي إِلَى الْغَرَبِينَ حَتَّى يَنْبَذَ فِي النَّجْفَ وَيَعْمَلَ عَلَى فَوْهَتِهِ قَنَاطِرٌ وَأَرْحَاءٌ فِي السَّبِيلِ، وَكَأَنِّي بِالْعَجُوزِ وَعَلَى رَأْسِهَا مَكْتُلٌ فِيهِ بَرٌّ حَتَّى تَطْحَنَهُ بَكْرَبَلَاءَ».

## مصادر الرواية

اول من أورد هذه الرواية بهذا النص هو الشيخ الطوسي في الغيبة، و

١. الغيبة - الطوسي - ح ٤٨٥ - ص ٤٦٩.

أؤكد هذه الرواية بهذا النص - أي قوله: و هو قول رسول الله ﷺ: (كأني بالحسني و الحسيني) -

أما نفس هذا النص و لكن من دون فقرة (كأني بالحسني و الحسيني) مذكورة في الإرشاد ص ٣٦٢ عن عمرو بن شمر عن أبي جعفر، و قبل الإرشاد مذكورة في كتاب الفضل بن شاذان على ما نقله عنه العلامة المجلسي في البحار ج ١٠٠ ص ٣٨٥ ح ٤ عن السيد علي بن عبد الحميد. و المهم فعلاً هو نقل الطوسي - لأن فيه هذه الفقرة (كأني بالحسني و الحسيني) - .

و أخرجه في كشف الغمة ج ٢، ص ٤٦٣، و المستجاد ص ٥٥٤، عن الإرشاد.

وفي روضة الوعاظين ص ٢٦٣ عن أبي جعفر الباقر ع كما في الإرشاد.

ثم نقله بعد ذلك النباتي البياضي - أبو محمد بن يونس العاملى النباتي البياضي - في كتاب الصراط المستقيم ج ٢ ص ٢٦٤، عن الغيبة للطوسي مختصراً.

ثم منتخب الأنوار المضيئة للسيد على بن عبد الكريم النجفي النيلي، أورد بعضه في ص ١٩١ كما في الغيبة.

ثم أورده الحر العاملى في إثبات المداة ج ٣، ص ٥١٥، ح ٣٦٤ عن

الغيبة مع اختلاف في السند إذ إنه يذكر في سنته أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْمُعْتَمِدِ، بينما أَنَّ الطوسي يذكر في سنته أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْمُتَعَمِّرِ.

ثم البحار ج ٥٢ ص ٣٣٠ ح ٥٣.

ثم بشارة الإسلام للكاظمي ص ٢٢٥.

ولم ترد هذه الرواية - حسب تحقيقنا القاصر المتواضع - في غير هذه الكتب ولم ترد في كتاب من كتب العامة.

#### المناقشة السنديّة

هذه الرواية من حيث السند فيها إشكال بإبراهيم بن بنان الخثعمي و هو مهمّل<sup>١</sup> لم يتعرض له أحد من علماء الرجال.

و أمّا نجف المامقاني يتحدث عن إبراهيم الخثعمي ويقول: مهمّل لأن روايته سديدة - ذكره في ج ٣ ص ٣٢٤ - ، و أمّا عمرو بن ثابت فهو مقبول عندنا إذا كان المراد به هو أبوالمقدام.

#### المناقشة الدلالية

هذه الرواية فيها إشارة إلى الحسني والحسيني في قوله (و هو قول رسول الله ﷺ: (كَأَنِّي بِالْحَسَنِي وَالْحَسِينِي وَقَدْ قَدَّاهَا فَيَسِّلُّمُهَا إِلَى

١. المهمّل هو ما لم يرد في كتب الرجال أصلًا و هو غير المجهول فإنه لم يذكر بشرح ولا تعديل

الحسيني).

هذه الرواية غير واضحة فالمرموق من هو، هل المشار إليه هو الحسني أم الحسيني؟

ونلاحظ أن كليهما مذكور في الرواية وقد ذكر معاً.

وفي هذه الرواية إشارة إلى أن الحسني والحسيني في الكوفة بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام ودخوله في الكوفة.

و سنشير إلى رواية صحيحة السند وفيها أنه يقتل عبّة فكيف يمكن الجمع بين هذه المتناقضات.

والخلاصة: إن هذه الرواية مبتلة بإشكالات:

١- الضعف السندي.

٢- وعدم وضوح الدلالة.

٣- تسلیم الحسني الرایة للحسینی و هما في الكوفة و مخالفتها و معارضتها للروايات التي تذكر قتل الحسني في مكة، و مخالفتها للروايات التي فيها أن تسلیم الرایة للمهدی يكون في الطريق إلى العراق.

#### الرواية الرابعة

رواية روضة الكاف و نصها: «و عنْهُ<sup>١</sup>، عنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، عنْ إِبْنِ

١. إِبْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى.

محبوب، عن يعقوب السراج قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: متى فرج شيعتكم؟ قال: فقال إذا اختلف ولد العباس و وهي سلطانهم و طمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب أعنتها<sup>١</sup> و رفع كل ذي صيصية صيصيته<sup>٢</sup> و ظهر الشامي و أقبل اليمني و تحرك الحسنی و خرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلوات الله عليه وسلم. فقلت: ما تراث رسول الله صلوات الله عليه وسلم قال: سيف رسول الله و درعه و عمامته و برده و قضيبه و رايه و لامته<sup>٣</sup> و سرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده و يلبس الدرع و ينشر الراية و البردة و العمامة و يتناول القضيب بيده و يستأذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأني الحسنی فيخبره الخبر فيبتدر الحسنی إلى الخروج، فيثبت عليه أهل مكة فيقتلونه و يبعثون برأسه إلى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيباعيده الناس و يتبعونه، و يبعث الشامي عند ذلك جيشاً إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد على عليه السلام إلى مكة فيلحقون بصاحب هذا الأمر. و يقبل صاحب هذا الأمر نحو العراق و يبعث جيشاً

إلى المدينة فیأمن أهلها و يرجعون إليها».<sup>١</sup>

### نقاش دلالي

مفاد هذه الرواية أن الحسنی لا يصل دوره و امره إلى البيعة ولا يدرك ظهور صاحب الأمر ويتحرك بمجرد إخبار بعض الموالی و بمجرد تحركه يقتل و بعد ذلك يظهر المهدی عليه السلام.

و هذا النص يتعارض مع النصوص التي مفادها أن الحسنی يحاور المهدی بعد الظهور فيقول له: إنما المهدی، أنا ابن الحسن، والإمام يقول له: أنا المهدی، فيطالبه الحسنی بالمعجزات والأدلة. الا ان نقول بتعدد الحسنی فتأمل.

كما أنه يتعارض مع الرواية التي أوردها الطوسي في الغيبة من أن الحسنی في الكوفة.

هذا بالنسبة إلى النقاش الدلالي

### نقاش سندي

إن المجلسى رحمة الله في المرأة ج ٢٦ ص ١٥٤، يعبر عن الرواية

١. الكافي - الكليني - ج ٨ - ح ٢٨٥ - ٢٢٤ - ص ٥٢. بحار الانوار ج ٣٠١ ص ٣٠١ عن الكافي و اورده في ص ٢٤٢ عن النعmani على بن احمد، عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي محمد عن يعقوب السراج.

٢. العنان - كتاب سير اللجام الذي يمسك به الدابة و الجمع أعناء.

٣. شوكة الحائک وكل شيء تحصن به فهو صيصية اى اظهر كل ذي قدرة قدرته و قوته

اللامة - مهموزة - الدروع، و قيل: السلاح.

بالصحيحة.<sup>١</sup>

و الرواية ليس فيها إشكال و لكن يمكن أن نشكل بالنسبة إلى يعقوب

١. المعلومات عن العلامة الحسنی رحمة الله أنه متشدد في قبول روایات الكافی وهي ستة عشر ألف رواية يصحح خمسة آلاف منها ويوثق مئة و خمسين منها.

ذكر الأردبیلی في جامع الرواية ج ٢ ص ٧٨ في ترجمة العلامة الحسنی: (محمد باقر بن محمد تقی بن المقصود على الملقب بالحسنی مد ظله العالی أستاذنا و شیخنا و شیخ الإسلام و المسلمين خاتم المجاهدين الإمام العلامۃ الحق المدقق جلیل القدر عظیم الشأن رفیع المنزلة و حید عصره فرید دھر ثبت عین کثیر العلم جید التصانیف و أمره في علو قدره و عظم شأنه و سمو رتبته و تبحره في العلوم العقلیة و النقلیة و دقة نظره و إصابة رأيه و ثقته وأمانته و عدالته شهر من أن يذکر و فوق ما يحوم حوله العبارة وبلغ فیضه و فیض والده رحمة الله تعالى دیناً و دنیا بأکثر الناس من العوام و الخواص جزاء الله تعالى أفضلي جزاء الحسنین له کتب نفیسہ جيدة قد أجازنى دام بقائه و تأییده أن أروي عنه جمیعها منها کتاب بحار الأنوار المشتمل على جل أخبار الائمه الأطهار و شرحها کتاب کبیر قریب من ألف ألف بیت، و کتاب الفرائد الطریقة في شرح الصحیفة الشریفة، و کتاب مرأة القول شرح الكافی، و کتاب ملاذ الأخیار لشرح تهذیب الأخبار، و کتاب شرح الأربعین، و کتاب حلیة المتین، و کتاب تحفة الزائر، و کتاب جلاء العینون و کتاب مشکاة الأنوار، و کتاب مقیاس المصایب، و کتاب ریبع الأسایع و کتاب حیاة القلوب و ترجمة توحید المفضل و ترجمة وصیة أمیر المؤمنین صلوات الله عليه للأشتر، و ترجمة خطبة التوحید للرضا عليه السلام، و ترجمة أعماله عليه السلام في طریق خراسان، ترجمة دعاء المباھلة، و ترجمة دعاء المباھلة، و ترجمة دعاء کمیل بن زیاد و ترجمة دعاء الجوشن، و له رسائل منها رسائل العقاید، و رسائل الشک و السهو، و رسائل الأوزان، و رسائل الاختیارات. و رسائل عقوب النکاح و غيرها).

السراج<sup>١</sup>، و لكن إذا غضضنا النظر عن الإشكال السندي و قلنا بمقابلة المجلسي فهي صحيحة، و غضضنا النظر عن إشكال آخر - و هو أن الروضة ليست من الكافی - و نحن لسنا مع هذا الإشكال، لأن الشيخ الطوسي والنجاشی و ابن شهر آشوب صاحب كتاب معالم العلماء هم أقرب إليه ممّا و صرحو بأن الروضة من الكافی و مؤلفه الكلینی و إن كان إسلوبه مختلف.

و أظن أن أول من تعرض لهذا الإشكال هو حبيب القزوینی على ما في المستدرک للنوری آخر الجزء الأول و أتى بأدلة تنفي ارتباط الروضة بسائر الأجزاء.<sup>٢</sup>

و مع غض النظر عن الإشكالین نقول إنَّ في الدلالة ما لا يخدم مصلحة

١. أقول: غایة ما يمكن القول فيه من الطرفین هو ما یلیي ۱. وقع في اسناد جملة تبلغ احد عشر مورداً

ب. روی عنه الحسن بن محبوب و محمد بن سنان  
ج. و ثقة النجاشی و المفید و ابن شهر آشوب  
د. ضعفه ابن اغضانی. وقد عرفنا غير مرة انه لا يعتمد على ما نقل عن كتابه لعدم ثبوط نسبة الكتاب اليه فالرجل من الثقات.

ه إنما الاشكال في انه هو يعقوب الامر السراج او غيره.  
و. ان طریق الشیخ اليه ضعیف بأی المفضل و ابن بطہ.

٢. خاتمة المستدرک ج ٢١ ص ٥٣٥ الفائدة الرابعة.

المدعى، فالمدعى يقول إن الحسنی يهیئ الأجراء لظهور المهدی علیه السلام  
بیاع المهدی علیه السلام، مع أن هذه الرواية تبين أنه لا يلتقي بالمهدي علیه السلام ولا  
يراه ولا يؤیده ولا بیاعه بل يقتل في مكة على أيدي أعداء المهدی علیه السلام  
على فرض أنه إنسان إيجابي.

ثم أن هذه الرواية التي هي - من بين الروايات - صحيحة ولكنها لا  
تدل على وجود أى تكليف للناس تجاه الحسنی.

#### الرواية الخامسة

وهي ما ذكره ابن مسکویه صاحب التاریخ بحوادث الإسلام في كتاب  
سماه (ندیم الفرید)، ولم نر هذا الكتاب بل على ما في البحار نقلًا عن  
الطرائف وفي غایة المرام للسید هاشم البحراني، حيث ذكر ابن مسکویه  
كتاباً كتبه بنو هاشم، يسألون المؤمن أن بیاع ولد العباس بولایة العهد.  
ويعاتبونه على مبیاعته لعلی بن موسی الرضا علیه السلام، فكتب المؤمن في  
جوابهم كتاباً طويلاً، وهذا بعض من جوابه قال فيه: «فإذا أبیتم إلّا  
كشف الغطاء و قشر العظام فإن الرشید أخبرني عن آبائے و عمما وجد في  
كتاب الدولة و غيرها، أن السابع من ولد العباس هو الذى لا تقوم لهنی  
العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم بحیاته، فإذا أودعت  
فودعها، فإذا أودع فودعها، وإذا قدتم شخصی فاطلبو لأنفسكم معلقاً»

و هیئات، و ما لكم إلا السيف يأتيكم الحسنی الشائر، فيحصدكم حصدًا  
و القائم المهدی علیه السلام لا يحقن دمائكم إلا بحقها»

#### المناقشة الدلالية

اوّلاً إنّ هذه ليست رواية بل كلام للمأمون يسنه الى ابيه، اذن فلماذا  
ذكرتم و ذكرنا هذا النص بعنوان انه الرواية؟

نقول في الجواب: أن البعض يقول أن المأمون كان يأخذ أمثال هذه  
الروايات التي فيها الملامح من الإمام الرضا علیه السلام. و لكن هذا من باب الظن  
و التخرص.

و ثانياً لم ترد هذه الرواية لا في كتاب شیعی و لا في كتاب سنی بل  
أول و آخر من أوردها المرحوم المجلسی - ثم البحراني و هو تلمیذ تلمیذ  
المرحوم المجلسی -

هذا غایة ما ورد في كتبنا حول الحسنی، و هي أما روایات مجھولة  
السند، أو ضعیفة، أو مبتلية بالتعارض، ثم على فرض أن هذه الروایات  
الأربعة - اما الخامسة ليست رواية كما بینا - تشكل الاستفاضة و رأی  
القاصر أنها آحاد - و عرفنا المنبی في الاستفاضة<sup>١</sup> - و إنها تغنى عن

١. أن هذا الكلام للسید المخوی قدس سره في ابن عباس من أن الروایات إذا بلغت  
الاستفاضة تغیننا عن الدراسة السنیدیة.

البحث السندي.

فغاية الدلالة فيها هي وجود الحسنی<sup>١</sup> لا أكثر كغيره من الشخصيات المذكورة في هذا المجال مثل السفياني أيضاً، من الذين يتواجدون في الساحة كالدجال و هكذا.

و الآن إسمحوا لي أن أعطيكم قائمة بأسماء شخصياتٍ يذكر اسماؤها، قبل ظهور المهدى او أيام ظهوره - جمعتها - و هي أكثر من ثلاثين شخصية: مع قطع النظر عن اعتبار روایاتها (اليمني، النفس الزكية، أبور الدجال، الخراسانى، شعيب بن صالح، الشيخ الكردى، الحائى الطويل، الشيبانى، عاصى السلمى، حسن الديلمى، غدير القمى، زنديق قزوين، الأشعر، السيد العلوى، العبد الأول، العبد الثانى، صاحب السفيانى، حاكم المجاز، سيد محمد، عبدالله بن سعيد، المروانى، الملك الثلاثة، العماني، حاكم الشام، المصرى، كاسر عينه بصنعاء، جهجاه، عبدالله بن الأحمر، الرجل الأعرج، و الحاكم الهاشمى و الكبش و الخروف و الثائر و الكافرو السيد الأكبر، الرجل، سعيد السوسى، الجرمى، قمر بن عابد، خليفة العراق، رجل الأعور، رجل من كلب).

إذن ما علينا إلّا أن نضيف على هذه القائمة أسماء جديدةً فلا حاجة

١. بحار الانوار ج ٤٩ ص ٢٠٨ الى ٢١٥ وقال في اخر البحث: كان هذا الخبر في بعض نسخ الطراف و لم يكن في اکثرها.

لهذه الضوابط. و دعوى أن الحسنی يظهر او قد ظهر او... .  
ثم إنه قد يستظهر ذلك من روایات أخرى نشير إليها و نضيفها إلى  
الروايات السابقة:

#### الرواية السادسة

في كتاب سرور أهل الإيمان: و باسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الأزدي عن سدير قال قال: ابو عبدالله: يا سدير الزم بيتك و كن حلسا من احلاسه و اسكن ماس肯 الليل و النهار فاذا بلغ أن السفيانى قد خرج فارحل اليانا و لو على رجلك قلت: جعلت فداك هل قبل ذلك شيء؟ قال: نعم، و اشار بيده بثلاث اصابعه إلى الشام و قال ثلاط رایات؟ رایة حسنیة، رایة اموية، و رایة قیسیة، فبیناهم [على ذلك] إذ قد خرج السفيانى فيحصد هم حصد الزرع ما رأيت مثله قط.<sup>١</sup>

#### مصادر الرواية

اوردها الكليني بنفس السندي لكن الى قوله و لو على رجلك<sup>٢</sup>  
قال المجلسى: حسن او موثق. قوله: و كن حلساً من احلاسه قال

١. سرور أهل الإيمان، ص ٤٢، للسيد النيلي النجفى، بحار الانوار ج ٥٢، ص ٢٧١ رقم

.٣٨٣

٢. صحاح، ج ٣، ص ٩١٩؛ و اما تنتمة الحديث فلا نضمن مدى صحته.

الجوهرى احالس البيوت مايسط تحت حرث الشياب وفى الحديث كن  
حلس بيتك اى لا تبرح<sup>١</sup> -

اوردها فى وسائل الشيعة ١١ ص ٣٦ ب ١٣ ح ١٣ عن الكافى  
البحار ٥٢ ص ٢٧٠ ب ٢٥ ح ١٦٠ - كما فى الكافى - و هي رواية  
سرور اهل الايان

البحار ص ٣٠٣ ب ٤٩ ج ٢٦ عن الكافى  
ثم أَنْ فِي الْفَتْنَةِ ج ١ ص ١١٣٧ روایتين مقطوعتين عن كعب تذكر  
صراعاً طويلاً بنى القيسية و اليمانية<sup>٢</sup> ...

ثم إن قيس اثنان: أحدهما ابن ثعلبة بن عكایة و الآخر: بن عيال بن  
مضر<sup>٣</sup>

#### الرواية السابعة

ما عن الجلسي عليه السلام قال: «روى في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين  
بن حمدان عن محمد بن إسماعيل و علي بن عبدالله الحسنی، عن أبي  
شعيب و محمد بن نصير عن عمر بن الفرات، عن محمد بن المفضل، عن

١. مرأة العقول، ج ٢٦، ص ٢٥٩.

٢. معجم احاديث الامام المهدي، ج ٢، ص ٥٥ و ج ٥، ص ١٩١، رقم الحديث ١٠٣٣.

٣. الأنساب للسمعاني، ج ٤، ص ٥٧٧.

المفضل بن عمر، قال: سألت سیدی الصادق عليه السلام ... ثم يخرج الحسنی  
الفتی الصبیح الذى نحو الدیلم!

يصیح بصوت له، فیصیح، يا آل احمد أجيیوا الملهوف و المنادی من  
حول الضریح، فتجیبه کنوز الله بالطالقان کنوز و أى کنوز، لیست من فضة  
و لا ذهب، بل هي رجال کزبر الحدید، على البراذین الشہب، بأیدیهم  
الحراب و لم یزل یقتل الظلمة حتى یرد الكوفة و قد صفا أكثر الأرض،  
فيجعلها له معقلاً. فیتصل به وبأصحابه خبر المهدی عليه السلام و يقولون: يا ابن  
رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا. فیقول: اخرجوا بنا إلىه حتى  
ننظر من هو؟ و ما یريد و هو و الله یعلم أنه المهدی، و أنه لیعرف، و لم یرد  
بذلك الامر الا لیعرف أصحابه من هو؟

فيخرج الحسنی فیقول: إن كنت مهدي آل محمد فأین هراوة جدك  
رسول الله و خاتمه، و بردته و درعه الفاضل و عمامته السحاب و فرسه  
اليربع و ناقته العضباء و بغلته الدليل، و حماره الیغور و نحیبہ البراق، و  
مصحف امیر المؤمنین؟ فيخرج له ذلك ثم یأخذ الھراوة فيغرسها في الحجر  
الصلد و تورق، و لم یرد ذلك إلا أن یرى أصحابه فضل المهدی عليه السلام حتى  
یبايعون. فیقول الحسنی: الله اکبر مدیدك يا ابن رسول الله حتى یبايعك  
فيمدیده فيبايعه و یبايعه سائر العسكر الذى مع الحسنی الا اربعين ألفاً  
أصحاب المصاحف المعروفون بالزیدیه، فانهم يقولون: ما هذا الاسحر عظیم.

**فيختلط العسكران:** فيقبل المهدى عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة أيام. فلا يزدادون إلطفاغياناً وكفرا. فيأمر بقتلهم فيقتلون جميعاً ثم يقول لأصحابه: لا تأخذوا المصاحف، ودعوها تكون عليهم حسرة، كما بدلوها وغبروها وحرقوها ولم يعلموا بما فيها<sup>١</sup>.

## مناقشة سندية

اقول: إنها مروية عن الحسين بن حمدان الخصيبي الجنبلائي قال النجاشي: كان فاسد المذهب له كتب منها: كتاب... تاريخ الاتهام، كتاب الرسالة تخليط. قال ابن الغضائري: كذاب فاسد المذهب صاحب مقالة ملعونة لا يلتقط اليه<sup>٢</sup>. قال ابن داود في القسم الثاني مات في ربيع الأول سنة ٣٥٨

ثم نقل عن النجاشي انه كان فاسد المذهب<sup>٣</sup>

قال المامقاني: «... و ضعفه في الوجيزه (ص ١٥٠) ايضا و عده في الماء في الضعف، ولكن في التعليقه: ان كونه من مشايخ الاجازه يشير إلى الوثاقة و اقول: شيخوخة الإجازة كالأصل في الكشف عن الوثاقة، و لا تقاوم الدليل، و افساد مثل النجاشي، لمذهب الرجل دليل، فالا ظهر

١. انظر معجم رجال الحديث، ج ٥، ص ٢٢٤ - ولم يعلق المؤئلي على ذلك.

٢. بحار الانوار، ج ٥٣، ص ١٥.

٣. رجال ابن داود: ٤٤٤، برقم ١٣٦.

ضعف الرجل».

و قال نجله: «بعد تصريح النجاشي بأن المترجم فاسد المذهب، وأن كتابة الرسالة تخلط، و عدم قيام دليل على خلافه، لابد من الحكم عليه بالضعف و عدّ روایاته ضعيفه و متروكة من جهةه، فتفطن»<sup>١</sup>

قال التستري: «... و الظاهر أنه الحسين بن حمدان من قواد العباسية الذين اجتمعوا في سنة ٢٩٦ هـ لخلع المقتدر و استخلاف ابن المعتر، فلم يتيسر لهم.

قال الجزرى: كان في هذه الحادثة عجائب، منها: أن ابن حمدان على شدة تشيعه و ميله الى علي عليهما السلام و أهل بيته يسعى في البيعة لابن المعتر على انحرافه عن علي عليهما السلام و غلوه في النصب<sup>٢</sup> - قال يحيى بن على: في مباعي ابن المعتر رافضيون بايعوا أنصب الامة! هذا العمرى التخليط.

## الرواية الثامنة:

قال المجلسى: روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا: حدثني الاخ الرشيد محمد بن ابراهيم بن محسن الطار آبادى انه وجد بخط ايده الرجل الصالح ابراهيم بن محسن هذا الحديث

١. تقييح المقال، ج ٢٢، ص ٣٠.

٢. الكامل في التاريخ، ج ٨، ص ١٨. - انظر قاموس الرجال، ج ٣، ص ٤٤٠.

الاقي ذكره: و أراني خطه و كتبته منه و صورته: الحسين بن حمدان و ساق الحديث كما مر الى قوله: لكأني أظر إليهم على البراذين الشهب بـأيديهم الحراب يتعاونون شوقاً الى الحرب كما تتعاونى الذئاب<sup>١</sup>  
اقول: على هذا النقل: يكون الحسيني هو الامام الحسين عليه السلام ولكن لعله سهو القلم و تصحيف للحسني.

#### الملاقبة السنديّة

ثم إن هذا النص لن يرفع الاشكال لامور:

- ١- إن هذا السندي أيضا يرجع الى الحسين بن حمدان الذي قلنا بضعفه
٢. ثانياً: إن الذي يقابل المهدى عليه السلام و يطالبه المواريث و المعجزات هو الحسين عليه السلام لا السيد الحسن.

٣. في السندي محمد بن نصير النميري و لقد لعنه الامام اهادى عليه السلام قال الكشى: قالت فرقه بنبوة محمد بن نصير النميري و ذلك انه ادعى انه نبى رسول. و ان على بن محمد العسكري عليه السلام ارسله. و كان يقول بالتساسن و الغلو في ابي الحسن عليه السلام و يقول فيه بالربوبية. و يقول بإباحة المحارم و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضاً في أدبارهم و يقول انه من الفاعل و المفعول به احد الشهوات و الطيبات و ان الله لم يجرم شيئاً من

ذلك، و كان محمد بن موسى بن الحسن فرات يقوى اسبابه و يعضده: و ذكر انه راي بعض الناس محمد بن نصير عياناً، و غلام له على ظهره و انه عاتبه على ذلك. فقال: إنَّ هذَا مِنَ الْلَّذَاتِ وَ هُوَ مِنَ التَّوَاضُعِ لِلَّهِ وَ تَرْكِ التَّجْبِرِ، وَ افْتَرَقَ النَّاسُ فِيهِ وَ بَعْدِهِ فَرَقًا.<sup>١</sup>

٤- أما ابوشعيب فإن كان كنيته النميري فالأمر سهل فهو ضعيف، و إن كان راوياً آخر هو ابوشعيب الحامللي فقد عنونه النجاشي مرتين مرة في باب الاسماء تحت عنوان صالح بن خالد الحامللي ابى شعيب الكناسى و اخرى في باب الكنى تحت عنوان ابى شعيب الحامللي و ثقہ في الثاني كما و ثقہ الشيخ في رجاله، بعد عده ایاہ من اصحاب الكاظم.<sup>٢</sup>

اقول: فهو مشترك بين الثقة و غير الثقة فلم تقدر على تصحيح السندي أضف الى انه من اصحاب الكاظم عليه السلام فكيف يروى عنمن كان في القرن

الرابع ٣٦٥

٥. واما كتاب منتخب البصائر للشيخ حسن بن سليمان فنقول: فانه رواه في ص ٣٩٧ و رقم ٥١٢ - فالكتاب والمولف مما لا كلام فيهما: قال في رياض العلماء: كتب البياضى و ابى سليمان كلها صالحة للاعتماد. و

١. اختصار معرفة الرجال، ص ٥٢١

٢. تقييّح المقال (ج ٣ ص ٢٠).

١. بحار الانوار، ج ٥٣، ص ١، ح ١.

هو تلخيص للصائر لسعد بن عبد الله<sup>١</sup>.

#### الرواية التاسعة

قال المجلس: «و في خطبة الملاحم لأمير المؤمنين عَلِيُّ بْنُ ابْرَاهِيمَ الْخَطِيبِ التي خطب بها بعد وقعة الجمل بالبصرة قال: يخرج الحسنی صاحب طبرستان مع جمٌ غفير كثير من خيله و رجله حتى يأتي نيسابور فيفتحها ويقسم أبوها بهام يأتي اصحابها، ثم الى قم فيقع بينه وبين اهل قم وقعة عظيمة يقتل فيها خلق كثير، فینهزهم اهل قم، فينهب الحسنی اموالهم ويسبي ذراريهم ونساءهم ويخرب دورهم، فيفزع اهل قم الى جبل يقال لها «وراردها» فيقيم الحسنی بلدتهم اربعين يوماً، ويقتل منهم عشرين رجالاً، ويصلب منهم رجلين ثم يرحل عنهم<sup>٢</sup>.

اولا: الروایة مرسلة

ثانياً: مفادها أن الحسنی يعد من الظلمة والسفاكين لامن الاخيار والموالين.

#### كلام الشيخ المفيد

المفيد: «قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدى عَلِيُّ بْنُ ابْرَاهِيمَ و

١. رياض العلماء، ج ١، ص ١٩٣ - بحار الانوار، ج ١، ص ٣٣.

٢. بحار الانوار ص ٥٧ - المدوح من البلدان.

حوادث تكون امام قيامه و ايات و دلالات فمنها: خروج السفياني و قتل الحسنی و اختلاف بنی العباس في الملك الدنیاوی<sup>١</sup> و قتل نفس زکیة بظاهر الكوفة في سبعين من الصالحين و ذبح رجل هاشمی بين الرکن و المقام و هدم حائط مسجد الكوفة و إقبال رایات سود من قبل خراسان و خروج السفياني و ظهور المغربي<sup>٢</sup> بصر و تملکه الشامات و نزول الترك الجزيرة و نزول الروم الرملة» و کلام المفید اشارة الى الروایات التي ذكرناها وقد عرفت الكلام فيها.

#### الرواية العاشرة

اوردها الطوسي في كتابه، قال: اخبرنا جماعة، عن ابی عبدالله الحسين بن على بن سفيان البزوفری عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخلیل، عن جعفر بن احمد المصری عن عمه الحسن بن على عن ابی عبدالله جعفر بن محمد بن ابیه الباقر

١. وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، وكسوف القمر اخره على خلاف العادات و خسوف باليمن و خسوف بالغرب و خسوف بالشرق و ركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر و طلوعها من المغرب.

... قال المفید: و من جملة هذه الاحداث محتومه مشروطة والله اعلم بما يكون و اما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول و تضمنها و بالله نستعين الاثر المنقول و ياله فسنيض.

٢. بحار الانوار ج ٥٢، ص ٢٢٠ نظر المعجم المفهرس لاعلام احاديث بحار الانوار ١: ٣٣٢.

عن أبيه ذي الثفنتان. سيد العابدين عن أبيه الحسن الزكي الشهيد عن أبيه أمير المؤمنين عليهما السلام

قال: قال رسول الله عليه وآله وسليمه في الليلة التي كانت فيها وفاته، على عليه وآله وسليمه ص: يا أبا الحسن احضر صحيفه ودواء فأملا رسول الله عليه وآله وسليمه وصيته حتى انتهى التي هذا الموضع فقال: يا على انه سيكون بعدى اثنا عشر إماماً ومن بعد هم إثنا عشر مهدياً فأنارت يا على اول الاثني عشر إماماً سماه الله تعالى في سمائه. عليا المرتضى، وامير المؤمنين، وصديق الاكبر وفاروق الاعظم والمؤمن والمهدى: فلاتصح هذه الاسماء لأحد غيرك. يا على أنت وصيّي على اهل بيتي حبهم وحبتهم وعلى نسائي فمن شربهاقتني غداً ومن طلقتها فانا بري منها لم ترني ولم اراها في عرصه القيامة وانت خليقتي على امتي من بعدي فإذا حضرتك الوفاة فليس بها الى أبني الحسن البر الوصول فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى أبني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى ابنه سيد العابدين ذي الثفنتان على فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى ابنه محمد الباقر فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى ابنه جعفر الصادق فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى ابنه موسى الكاظم فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى ابنه على الرضا فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى ابنه محمد الثقة التقى فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى ابنه على الناصح فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى ابنه

الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليس لها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهما السلام. فذلك اثنا عشر إماماً ثم يكون بعده أثنا عشر مهدياً. فإذا حضرته الوفاة. فليس لها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسماء: اسم كأسى واسم أبي و هو عبد الله و احمد و الاسم الثالث المهدى و هو اول المؤمنين.<sup>١</sup>

#### دراسة في السند

إن هذه الرواية ضعيفة: اذ في السند مجاهيل و ضعاف و اليك بعضهم.

#### ١. على بن سنان الموصلى العدل

قال المماقنى: ليس له ذكر في كتب الرجال...<sup>٢</sup>

و قال الخوئى: «... ثم إن الكلمة العدل على ما يظهر من ذكرها في مشايخ الصدوق - قدس سره - كان يوصف بها بعض علماء العامة. فلا يبعد أن يكون الرجل من العامة»<sup>٣</sup>

و قال التسترى: «... و كيف كان: فيستشم من وصفه بالعدل عاميته»<sup>٤</sup>

#### ٢. وفي السند ايضاً جعفر بن احمد المصرى:

١. كتاب الغيبة للطوسى ص ١٥٠

٢. تبيح المقال ج ٢ ص ٢٩١

٣. معجم رجال الحديث ج ١٢ ص ٤٦

٤. قاموس الرجال ج ٧ ص ٤٨٧

فانه مرسل، او لم يذكر الطريق الى الصادق عليه السلام كي يعرف حالة الرواية و رجال السنن.

و ثالثاً: الرواية تشير الى مجيء المهديين بعد رحيل الامام الثاني عشر: فain هذا مما يدعوه بعض المنحرفين. ولاشك ولا ريب في امامنة الأئمة الإثنى عشر خلفاء الرسول الاعظم و اولهم على بن ابي طالب و اخرهم الامام المهدى عليهما السلام.

الى هنا فرغنا من البحث عن الحسنی و الیمانی و بعض العلامات المتعلقة بظهور المهدی عليه السلام و سنبحث عن سائر العلامات إن شاء الله تعالى. و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

و هو ايضا من لم يذكره علمائنا الرجاليون. في كتبهم فهو مهملا. و اما العامة فقد ضعفوه، - وإن لم نكترث بتضييقاتهم - قال العسقلاني: «حدث بأحاديث موضوعة كتّنا نتهمنه بوضعها بل نتيقن ذلك. و كان راضياً<sup>١</sup>.

اما من حيث الدلالة: اولا: مفاد هذه الرواية تنافي الروايات الاخرى و التي فيها اثنا عشر مهدياً. لا اماماً - كما عن ابي بصير قلت للصادق يا بن رسول الله انني سمعت من ابيك عليهما السلام انه قال: يكون بعد القائم اثنا عشر مهديا فقال: انا قال اثنا عشر مهديا و لم يقل: اثنا عشر اماماً، و لكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس الى موالاتنا و معرفة حقنا.<sup>٢</sup>

ثانياً: مفادها أن هولا... - سواء كانوا من اولاد المهدى عليهما السلام ام كانوا من شيعة اهل البيت عليهما السلام يدعون الناس الى موالاتهم - يحكمون بعد رحيل الامام الثاني عشر - و عليه فلا ربط له بما يدعوه بعض المنحرفين و كذلك رواية مختصر بصائر الدرجات: إن متن بعد القائم اثنا عشر مهدياً من ولد الحسين<sup>٣</sup>

١. انظر تقييح الرجال ج ١٥ ص ٣٨ - لسان الميزان ١٠٨:٢.

٢. كمال الدين ٢: ٣٣٥ - باب ما اخبر به الصادق عليه السلام، من وقوع الغيبة.

٣. انظر بحار الانوار ج ٧ ص ١٤٨ - باب خلفاء المهدى و اولاده.

### بعض صدارات المؤلف

١٩. نقد فضائل الخلفاء في التفسير والحديث
٢٠. أصحاب النبي ﷺ حول السيد الوصي
٢١. التلقيح الاصطناعي
٢٢. حكم التجسس على ضوء مذهب أهل البيت و المذاهب الأخرى
٢٣. حتى يتحقق الظهور - فارسي
٢٤. الرجال المقارن - فارسي
٢٥. دروس في نقد الوهابية - فارسي
٢٦. نشانه هائی از دولت موعود - فارسي
٢٧. النفس الزکیه - فارسي
٢٨. السيد الحسنی - فارسي
٢٩. آشنائی با صحاح و سنن - فارسي
٣٠. شناخت صحابه - فارسي
٣١. چکیده، چشم انداز به حکومت حضرت مهدی - فارسي
٣٢. آشنائی با ائمه مذاهب - فارسي
٣٣. آشنائی با کتاب های رجالی عامة - فارسي
٣٤. الرجعة في احاديث الفريقين - عربي
٣٥. زندان و تبعید در اسلام - فارسي
٣٦. شناخت صحابة - فارسي
٣٧. درستامه شناخت وهابیت - فارسي
٣٨. المهاجمون على بيت الوحى - عربي
٣٩. و اکثرها ترجم الى الانجليزیه، والالمانیة، و الفرن西سیة، والہوسا، و الاردو، و  
الهنديّة، و الاندونیسیة، و الاذریجیانیة، و الطاجیک، و السندیة و... .